

تمهيد:

تعتبر عملية تحديد البيانات الميدانية منهجيا المرحلة الاخيرة في مراحل البحث الاجتماعي فهي الخطوة النهائية التي يلجا عليها الباحث فور انتهائه من جميع البيانات في الميدان " مجتمع الدراسة "ثم يقوم بإجراء عدة عمليات فنية تشكل في مجملها مرحلة تحليل البيانات او تفسيرها قصد التوصل الى بلورة النتائج العامة للدراسة ، ومدى مطابقتها على الواقع او مخالفتها له وربطه بالاطار النظري للدراسة ومدى صحة او صدق فرضيات الدراسة .

اولا: التعريف مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إجراء الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة، وفي الدراسة الحالية كان مجتمع البحث هو اساتذة المرحلة الاكاديمية لمتوسطات مدينة مسعد والذي يبلغ مجموع الاساتذة بها 320 استاذ حيث أن اكمالية "لهزيل مسعود" عددهم 33 استاذ، في حين اكمالية "الشايب التجاني" فيبلغ عدد اساتذتها 27 استاذ واستاذة، وتم اختيار مجتمع البحث بطريقة عشوائية وسبب اختيار هذه المؤسسات التعليمية دون غيرها لما وجدناه من تسهيلات من طرف المدير والأساتذة والتجاوب الذي لقي من طرف الاساتذة و لتوفير التكلفة المادية و توفير الجهد لجمع البيانات.

ثانيا: مجالات الدراسة**1-المجال المكاني :**

يمثل المجال المكاني للمؤسسات التعليمية "لهزيل المسعود" و"الشايب التجاني" بمسعد ولاية الجلفة ، وقد تم اختيار الاكاديميين عن طريق الفرز العشوائي .

***اكاديمية لهزيل المسعود:**

تم افتتاح الرسمي لهذه الاكاديمية في 01/09/1986 وتترجع على مساحة اجمالية قدرها 12931م المساحة المبنية منها 2395م عدد المداخل بها 02 وعدد التلاميذ بها 664تلميذ وتلميذة وتعتمد على نظام خارجي ونصف داخلي .

- تحتوي على 19 حجرة للدراسة و04 مخابر منها 02 للعلوم و02 للفيزياء

- عدد الحجرات الادارية 07.

- عدد المؤطرين 10 اداريين
- عدد الاساتذة 33 استاذ عدد العمال 12 عامل .
- تبعد عن مقر الدائرة ب 3 كلم وعن مقر الولاية ب 76 كلم تقريبا .

*اكاديمية الشايب التجاني :

تم افتتاح هذه الاكاديمية في 1987 وتتربع على مساحة اجمالية قدرها 2393م عدد مداخلها 02 وعدد التلاميذ بها 540 تلميذ وتلميذة وتعتمد على نظام الخارجي. وعدد الاساتذة بها 27 استاذ.

- تحتوي على 15 حجرة للدراسة و 03 مخابر منها 02 للعلوم و 01 للفيزياء .
- عدد الحجرات الادارية 08 عدد المؤطرين 10 اداريين .
- عدد الاساتذة 27 استاذ وعدد العمال 12 عامل .
- تبعد عن مقر الدائرة ب 2 كلم وعن مقر الولاية ب 76 كلم تقريبا .

2- المجال البشري :

ان عدد الاساتذة الاجمالي الذي يمثل مجتمع البحث هو 60 موزعين على النحو التالي :

عدد الذكور	عدد الاناث	النسبة	عدد الاساتذة	
28	05	%51	33	اكاديمية لهزيل المسعود
23	04	%49	27	اكاديمية الشايب التجاني
51	09	%100	60	المجموع

3-المجال الزمني :

وهي فترة التريص التي حددت بالزيارة للمؤسستين لجمع المعطيات اللازمة لاجراء بحثنا هذا وامتدت من 2016/04/04 الى غاية 2016/04/15 وكانت زيارتنا متكررة موزعة بين الفترة الصباحية والمسائية .

- المرحلة الاولى : دامت من 2016/04/04 الى 2016/04/07 تم فيها اللقاء مع مدير المؤسسة والتعرف على مختلف المرافق والطاقم التربوي فيها وجمع البيانات الخاصة بالفصل التمهيدي الخاص بمجالات الدراسة .

- المرحلة الثانية : والتي دامت من 2016/04/10 الى 2016/04/20 تم فيها اعداد وتوزيع الاستمارة على افراد البحث والاتفاق معهم على تاريخ ارجاعها عل ان لا تتعدى خمسة ايام .

ثالثا: العينة وكيفية اختيارها**عينة البحث :**

العينة المستخدمة في البحث هي "العينة العشوائية البسيطة" ، تشمل المجتمع الأم للمدرسين 320 فرد هم مدرسو ومدرسات اكماليات دائرة مسعد موزعين على مختلف المواد الدراسية وتم اختيار 60 مدرس ، حجم العينة وفق الطريقة العشوائية البسيطة.

تعريف العينة العشوائية البسيطة : هي التي تعتمد في سحب مفردات "العينة العشوائية

البسيطة" على الأسلوب العشوائي ، القائم في تطبيقه على عامل الصدفة في التعيين عن طريق

القرعة انطلاقا من توفير الفرص المتساوية لظهور كل مفردات مجال السحب (المجتمع الأصلي) ، ويستخدم على مستوى المجتمعات المتجانسة ، كما يمكن الاعتماد في السحب العشوائي على جدول الترقيم العشوائي في حالات المجتمعات الكبيرة.

رابعا : ادوات جمع البيانات

استمارة المقابلة :

يعرفها موريس انجرس بانها "وجيز اسئلة يطرحها المستوجب الذي يقوم في نفس الوقت بتسجيل الاجابات المقدمة من طرف المستوجب"¹

في دراستنا هذه اجرينا مقابلات مع اساتذة المؤسستين عددهم 60 استاذا يدرسون في مختلف المستويات ، وتم ملا الاستمارة وتحتوي على ثلاث محاور الاول خاص بالبيانات الخاصة وتتكون من 05 اسئلة ، والمحور الثاني خاص باسئلة حول الفرضية الاولى ويتكون من 08 اسئلة والثالث خاص باسئلة حول الفرضية الثانية ويتكون من 09 اسئلة.

ادوات تحليل البيانات:

استعملنا للوصول الى فهم التداخل بين عناصر البيانات وتوضيح التفاعل بين المتغير وادراك التأثيرات المتبادلة بين بعض المتغيرات وتشمل :

- ادوات التحليل الكمي : الجداول الاحصائية ، والنسب المئوية .
- ادوات التحليل الكيفي : وتتمثل في تحليل البيانات وتمييزها واستخلاص النتائج.

¹ موريس انجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ط2 ت - بوزيد صحراوي واخرون ، دار القصبه للنشر ، الجزائر سنة 2004، ص301.

خامسا : المناهج المستخدمة

مناهج الدراسة

إذا أردنا تعريف المنهج فنقول بأنه مرادف في اللغة العربية لكلمة النهج والمنهاج واللذان تعنيان الطريق الواضح² ، أما في اللغة الفرنسية فهي الترجمة لكلمة Méthode والتي تعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة والعقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة ما³.

إن المنهج كما عرفه "موريس انجرس" هو مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة⁴ ، في حين عرف الباحث "محمد زيان عمر" فعرف المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ، إما من اجل الكشف عن حقيقة مجهولة أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون⁵ ، كما عرفه "عبد الرحمان بدوي" من جهة أن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

أما الباحث "ذوقان عبيدات" فيعرف المنهج استخدام طريقة علمية ومنظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية والمشكلات العامة⁶.

² أحمد بن مرسلني : مناهج البحث العلمي في الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2002 ، ص35.

³ نفس المرجع ، ص282.

⁴ نفس المرجع السابق ، ص 283.

⁵ زيان محمد عمر : البحث العلمي مناهجه وتقنياته ، الطبعة الرابعة ، دار الشروق ، جدة ، 1983 ، ص4.

⁶ ذوقان عبيدات ، عبد الرحمان عدس : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، ط5 ، دار الفكر للطباعة ، عمان ،

ص47.

وفي دراستنا هذه وحسب ما تقتضيه فإننا اخترنا المنهج التحليلي الوصفي الذي يتماشى والموضوع المعنون ب (إصلاح المنظومة التربوية من وجهة نظر المدرسين) فقمنا بوصف للمنظومة التربوية الجزائرية ثم تحليلها تحليلا من خلال جداول الدراسة الميدانية.

تعريف المنهج التحليلي الوصفي :

هو كما عرفه "رابح تركي" كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر التعليمية النفسية والاجتماعية في جوانبها الأخرى⁷.

إن هذا المنهج يعتمد على تحليل البيانات وتفسير العلاقات بين الظواهر الاجتماعية ، أو مواقف أفراد وأحداث وأوضاع معينة ، أو حقائق راهنة باكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من حقائق قديمة وآثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسرها وتكشف الجوانب التي تحكمها ، وتتمثل هذه الطريقة المنظمة في وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة وجمع البيانات اللازمة وتحليلها للوصول إلى نتائج تخدم غرض البحث العلمي.

⁷ رابح تركي : مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، سنة 1984 ، ص129

سادسا :صعوبات الدراسة

لدراسة اي ظاهرة اجتماعية يجد الباحث نفسه امام العديد من التحديات التي قد تعرقل السير الحسن للبحث الذي هو بصدد القيام به وهذا قد يؤثر سلبا على النتائج المراد الحصول عليها ومن ابرز الصعوبات التي اعترضت طريقنا في انجاز البحث:

- 1- صعوبة جمع افراد العينة في المؤسسة الواحدة نظرا لعوامل كثيرة :
 - ا- اختلاف التوقيت فيما بين الاساتذة .
 - ب- غياب بعض افراد العينة .
- 2- عدم توفر مراجع في الموضوع .
- 3- عدم تقبل بعض الفاعلين للفكرة مما اثر على استجاباتهم.
- 4- حساسية الموضوع .